

# هل يزرع الإسلام ثقافة الكراهية اتجاه الآخر؟ | العالم الشيخ حازم

## صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

أيها الاحبة الكرام هذا الدين يغار على المسلمين الله تعالى ذكر عن غير اهل الايمان انهم وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها يمرون عليها يمرون عليها وهم معرضون - [00:00:00](#)

اما المسلم فوقاف القرآن نفسه ما نزل الا لمن كان له قلب لمن كان له قلب والله تعالى يقول قلوب يفقهون بها. اقرأوا سورة الحج ستكون لهم قلوب يفقهون بها - [00:00:27](#)

لمن كان له قلب يفقه به او القى السمع وهو شهيد ليس لا يعرف الاسلام شخصا يلقي السمع ويسمع دون ان يعي لذلك لقاءتنا هذه هي مع من يعطون الوعي والسمع انتباه والفقه لايات الله. نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:00:47](#)

لنا الرشاد والسداد يا رب العالمين. وكم غزل اعداء الاسلام على مثل هذه المفاهيم ليفسدوا المسلمين. ونحن الليلة ايها الاخوة مع شيء مهم جدا من هذا التضارب الذي قد يظهر لمن لا يعلم - [00:01:12](#)

يقولون لنا انتم تقولون ان الاسلام دين الوثام والسلام الاجتماعي والمحبة جمع الناس واه التواصي بينهم وان المسلمين هم الرحماء. وانه يعني اه اه قبيل عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:34](#)

عزيز عليهما عنتم حريص عليكم وانه قد عفا عن الناس. فقال اذهبوا فانتم الطلقاء وان مجتمع الاسلام واسع المسلم وغير المسلم كلام جميل لكن الحقيقة بقي هكذا يقولون لكن الحقيقة - [00:01:59](#)

لما تقرأوا آيات القرآن اليها بالعكس تدل على زرع ثقافة الكراهية تزرع ثقافة الكراهية يقول لك الحب في الله والبغض في الله وتلوم على المسلمين ها انتم ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم - [00:02:19](#)

وتقول لهم يعني لقد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله قد بدت بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا - [00:02:44](#)

ثقافة الكراهية الاسلام والقرآن بتاعكم يا مسلمين مليون بغرس ثقافة الكراهية ولذلك انتم مش عارفين تعايشوا المجتمعات ومش عارفين تعايشوا بين المجتمعات العالمية وهذا الكلام يا اخواني يغزل عليه الاعلام الامريكي والاوروبي واليهودي والاعلام الذي يخطط ضد الاسلام تماما - [00:03:03](#)

ويقول ومع الاسف ابناء المسلمين في بلاد العالم وقد لقبتهم في بكثرة يعني احيانا كثيرة يتأثرون بهذا ويهتزون به بل في بلادنا بل حتى المثقفين اللي بيمسكوهم مناصب قد تكون مثلا في صحافة في اعلام في هيئة استعلامات في - [00:03:29](#)

تليفزيونات في شيء تجده او حتى في جهات زي وزارات خارجية سفراء شيء تلاقيه هو مهزوز لانه وغير فاهم غير فاهم الاسلام ولا شف يا اخوة اخطر شيء لا يعرف عن الاسلام الا من خلال اقاويل اعداء الاسلام - [00:03:55](#)

يعني تلاقى واحد سفير عمره ما سمع الاسلام من دعاة الاسلام ولا من الكتب المسلمة. وانما يسمع عنه دائما من اعداء الاسلام ومن طب وده يبقى مسلم يا جماعة ده - [00:04:15](#)

مسلم كل حصيلته عن معرفة الاسلام من اعداء الاسلام صحفي كل حصيلته على الاسلام من اعداء الاسلام واحد يسمى ده مفكر وده كاتب وده اديب وده غيره وكله حصيلته عن الاسلام من الثقافة الغربية مثلا رجل ثقافته فرنساوي ايطالي - [00:04:28](#)

مسألة انما هي دي مصيبة الامة في هذه العصور ان فيهم من وظفوا غصب عننا حطوا في مناصب التوجيه بصناعة عالمية ليكونوا فوق ادارة مجتمعات المسلمين وهم اصلا لم يتلقوا اي ثقافة اسلامية من الاسلام وانما دائما من اعداء الاسلام. والحقيقة ان هذا -

[00:04:49](#)

تشاء هذه الشبهة التي ذكرتها في بداية هذا اللقاء ليست قائمة وغير موجودة بالعكس الاسلام فعلا لما تقرأ آيات المصحف آيات القرآن تجده يبث ثقافة المحبة والمودة والوئام والسلام. فعلا حقيقة - [00:05:17](#)

لكن المشكلة ان هؤلاء الناس لم يقرأوا بقية الآيات. بقية الآية. يعني بيحي يقص الآية عند نقطة معينة يقصها يقسمها نصفين. فيقوم انت يبان عندك النصف الذي قرأه ولو انه فقط اكمل تلاوة الآية نفسها لتبين - [00:05:39](#)

ان المفهوم الحقيقي عكس المفهوم الذي يريد ان يقوله ولذلك انتم يا اخوة وانتم تقرأون الكتاب لابد ان تهتموا بمعرفة الآيات كاملة وتقرأوها وتسمعوها. طيب الاسلام فعلا يقطع ما بين الايمان والكفر بخطوط فاصلة. فعلا - [00:06:00](#)

والاسلام يرى ان المؤمن مؤمن وان الكافر كافر وانه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. ولكن الاسلام لا يجعل من هذه المسألة مسألة كراهية يعني - [00:06:24](#)

اه كراهية عاطفية كراهية مزاج. وانما يجعلها كراهية اعتقاد. يعني ابيه كراهية اعتقاد؟ يعني انا اعرف اين الحق وادرك واسير عليه واحب اهل الحق واکره اهل الباطل ولذلك اقرأ شوف انا هقرا مع حضراتكم بقية الآية التي يذكرها هؤلاء - [00:06:42](#)

فتجد تجد مثلا القرآن يقول يا ايها الذين امنوا نعم يا رب اوعوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا تجعلوا من حولكم البطانة ومساعدين ومستشارين وهيئة تعاونكم من دونكم من غير المسلمين - [00:07:08](#)

الله طب ما هي ثقافة الكراهية اهي ما احنا بنقول كده. طب ما تقرأ بقية الآية. لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا لا يقصرون في ان يصيبوك في ان يصيبوك بالخبال. والافساد والاضرار. انا فاكر راجل اللي - [00:07:30](#)

اكتشفوا انه كان جاسوس لامريكا في الاتحاد السوفيتي مش عارف ثلاثين اربعين سنة ولا ايه وكان وصل الى منصب كبير في الحزب الشيوعي السوفيتي الله! جاسوس بقى له ثلاثين اربعين سنة ولا ومش واضح - [00:07:51](#)

هو كان بيعمل ايه؟ قالوا له انت كنت بتعمل ايه يعني قال ابدأ انا كنت مكلف انه اذا قيل لي ان هناك فلان وفلان مرشحين لتولي المنصب الفلاني كل اللي مطلوب مني اني اختار - [00:08:06](#)

الاسوأ منهم الاوحش وحطه في المنصب. يقولوا لي طب في خمسة مطلوب نختار منهم واحد ليكون محافظا للاقليم الفلاني. اشوف اسوأ واحد واختاره. هذه كل وظيفته وكل مهمته فالله تعالى اذا قدم العلة - [00:08:23](#)

قدم السبب قال ما تخلوش دول لا تجعلوا هؤلاء هم من يتحكمون في دواخل مجتمعاتكم لانهم لا خبالا لا لانهم غير مسلمين. ولكن لانهم لا يألونكم خبالا. لانهم عايزين يخربوا بيتكم - [00:08:43](#)

انما ليس من اجل انهم غير مسلمين فقط طيب يقول الله تبارك وتعالى يا جماعة الناس اللي غير مسلمين دول اللي انتم بتسارعوا في مودتهم دواخلهم تقول يخرجون الرسول واياكم - [00:09:04](#)

ان تؤمنوا بالله ربكم يعني انتم هؤلاء يقول تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله حاد الله يعني جعل حده عارف حد السيف جعل حد سيفه على الله. يقول تعالى سلقوكم بالسنة - [00:09:33](#)

اشحة على الخير الله! يبقى اذا ليس لانهم غير مسلمين. ابدأ اطلاقا وانما لانهم يستخدمون حد سيفهم وحد لسانهم وحد تخطيطهم ومكر الليل والنهار يقول اكفوا امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفر - [00:09:56](#)

اخره. ليه؟ قالوا لعلهم يرجعون يمكن يتذبذبوا ويرتدوا طلوعوا لهم الشبهات اقوم انا اجي اخذ هؤلاء اجعلهم انا وهم اولياء الله تعالى يقول ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم. وتؤمنون اقرا بقية الآية اللي عشان تعرفوا انه ليس لو ما لزرع ثقافة الكرامة - [00:10:21](#)

وهي كما يقول اعدائنا وانما هو اقرأ بقية الآية. ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم. وتؤمنون بالكتاب كله واذا لاقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ. قل موتوا بغيظكم - [00:10:45](#)

اه يبقى الناس دول لما بيختفي عنده مكر وخداع انا احذره حين يظهر الله طب افرض يا مولانا او قبل افرض يقول الله تعالى يا سلام لو تعرف دول لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء من دون الله. بعضهم اولياء بعض. ليه يا رب - [00:11:05](#)

فاذا انا بقول لحضراتكم مطلوب نقرأ فقط الايات. يعني تقرأ المصحف فتقول وودوا لو تكفرون ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى. حتى تتبع ملتهم. بس ده شكلهم باين معنا كويس وكل حاجة. وما له - [00:11:30](#)

اعطهم حقوقهم وكن بارا بهم واحسن اليهم وكل شيه. لكن خلي بالك انك لازم تعرف ان الله يقول لك ودوا ودوا نفسهم ودوا ما عنتم. اللي بيتعبككم بالنسبة لهم امل - [00:11:50](#)

الله ليه؟ ما دمت على الايمان ما تبصش النهاردة لواحد مسلم مسلا يشرب الخمر ويصاحب النساء وكزا وكزا ما هو ده واقع من الاسلام طبيعي. مش زعلانين منه هم. يا ايها الاخوة - [00:12:11](#)

اسألکم سؤالاً افرض ان في ناس منهم ليسوا كذلك لا يعاندون لا يضمنون للاسلام حربا ولا شرا هل يا ترى كان الاسلام يزرع تجاههم؟ ثقافة الضدية والكراهية هذا الكلام لم يتركه الله تعالى لمثلي علشان يستنبطه. وانما جاء في محكم القرآن. وعلى فكرة انتم عندهم سورة - [00:12:26](#)

محورية في المعنى اللي بتكلم فيه اليوم ده اللي هي سورة الممتحنة. لو سمحتم زاكروها يعني خلي ده واجب الواجب زي ما يقولوا خلوه ده الواجب. اللي تقوموا به ذاكروا سورة الممتحن. فيقول الله تعالى في - [00:12:56](#)

في ايتين متعاقبتين بمنتهى الوضوح يقول يا جماعة يا مسلمين انا قلت لكم لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء من دون الله تسرون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق وكان اعلم ثم يقول - [00:13:13](#)

بوضوح الايتين واضحتين وضوح الشمس في رابعة النهار يقول على فكرة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من ديار ان تبروهم. تبروهم؟ اه اعمل البر معهم. ادي له هدية. اه هنيه بزواج ابنته - [00:13:32](#)

اه اعوانه على سيارته اعوانه في البناء. كل لون من الوان البر خليك معه يعني اللي تمرض تزوره اللي يموت تروح تاخذ بخاطره زي ما يقولوا. يعني تبرك يهودي يهودي. ايه يعني؟ اه كافر كافر ملحد ملحد - [00:13:57](#)

انما ما دام ايمانه وكفره لم يترجم الى ان حده عليك سلخوكم بالسنة حداد او يحادون الله ورسوله مادام لا حرب لا قتال لا ظلم لكم يبقى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من - [00:14:17](#)

ان تبروهم البر وتقسطوا اليهم العدل. ان الله يحب المقسطين الله امل الايات دي كلها عن مين يا رب؟ كل الايات اللي اسرائيل وامريكا واوروبا بتنسج عليها منهج الاعلام اللي بتقول ان الاسلام بينسى - [00:14:39](#)

ثقافة الكراهية الاية اللي بعدها مباشرة تقول انما ينهاكم الله طبعاً الاية اللي فاتت تقول لا ينهاكم الله عن الذين الاية دي انما ينهاكم الله وكما يقول علماؤنا علماء التفسير علماء اللغة العربية انه انما ينهاكم الله اسلوب حصر وقصر يعني - [00:14:55](#)

اينهاكم الله منهم الا عن الفئة التي سأذكر لكم صفاتها. هي دي الفئة التي اقول لكم لا تتخذوا بطانة وو يقول انما ينهاكم الله عن الذين اخرجوكم من قاتلوكم في الدين - [00:15:15](#)

واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم يعني اذا كان اليهود طلعوكم من ارض فلسطين ومن ارض الجولان ومن ارض سيناء ومن الارض الالكترونية ومن الارض اللبنانية واذا كان كذا فليس فان الله لا ينهاكم عن من اخرجكم فقط ولكن عن ظاهروا يعني ساعدوا ايضاً على اخراجكم - [00:15:34](#)

انت ولوهم او عوا تتولوهم يقول تعالى فترى الذين في قلوبهم تتولوهم يعني يكون بينكم وبينهم ولاية يقول تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يجروا يحاولوا يتفاوضوا ويتكلموا يعني يتقربون - [00:16:05](#)

اليهم ويتخذون عندهم الوسيلة ويبتغون ارضاءهم ويكون بينهم ها؟ يقول تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فيقول تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين. يندموا على - [00:16:24](#)

عوراتهم ان هؤلاء الناس يمكن ان يأتي الخير من طرفهم او من علاقتنا بهم. لذلك ايها الاخوة قلنا دائما ان هذه الايات ربطت عداوتنا لهؤلاء ليس بسبب انهم يهود ولا نصارى ولا ملحدين وانما - [00:16:52](#)

انهم يعادوننا يحرموننا حقوقنا يخرجوننا من ارضنا يعتدون علينا وبعد ذلك لن تجد اية واحدة في القرآن تقول لك عاذهبهم اذا تركوا المعادة وانما ان تبرهم وتقسطوا اليهم طيب يا مولانا - [00:17:13](#)

الناس دول لن يحاربونا ولكن في نفس الوقت لا يحبوننا هل اعاقبهم بسبب عدم حبهم لنا؟ لا اذا اقتضت كراهيتهم على العاطفة ودواخل نفوسهم خلاص. انما اذ عملوا وهذه الايات تقول لا يألونكم خبالا - [00:17:35](#)

ودوا ما عنتم آآ اشحة عليكم السنة حداد يحادون الله ورسوله آآ كل اية تذكر انهم قاموا بفعل لمحاربة الاسلام. لهذا او بهذا تتضح الصورة والصورة كالتالي ان الاسلام قد قال لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:18:03](#)

وفي لهؤلاء الناس ولا تحرمهم حقوقهم لدرجة ان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله ثم ابغاه مأمنا سواء كفر فرشاة اسلم ابغاه مأمنا اتوا اليه ما عهدهم الى مدتهم - [00:18:36](#)

لا تنقصوا لهم عهدهم وانما من اذى ذميا او انتقصه شيئا من حقه كنت خصمه يوم القيامة ومن كنت خصمه خصم خصمته وقال لهم لهم ما لنا وعليهم ما علينا. وقال الاسلام في شأنهم ان النبي عليه الصلاة والسلام حريص عليكم عزيز - [00:18:57](#)

عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وقال الاسلام عن شأنهم كلاما رائعا في انه يعني لا تظلمهم ولا ينال من حقوقهم. بالعكس اباح للمسلم ان يتزوج من الكتابية. اذا كانت الدولة الاسلامية قائمة وظاهرة - [00:19:19](#)

احكام الشريعة تحكم المجتمع. وابعاح وابعاح وابعاح وابعاح انما اذا ما تحول هؤلاء الى ما كشفه الله لنا من ان قلوبهم ضدنا واعمالهم ضدنا وهم يخفون فمن حقي الا اعين سكرتيري ومستشاري - [00:19:40](#)

ومن يكون معي الا من اللي قلبه علي لذلك الاسلام جعل المبرر في هذا هو هذا. في هذه هذا الابعاد هو هذا هذه المحادة. ولذلك ايها الاخوة عندما يقف الاعلام العالمي ويقول لي ايها الانسان ايها المسلم ان عندك ثقافة الكراهية؟ اقول له لا انا اسف جدا - [00:20:01](#)

انت تريد من هؤلاء ان يكونوا يكرهونني ويعملون ضدي وان احبهم. بل القرآن قال لي لو انه انفصل كفرهم انفصل كفرهم عن العداوة ضدي لو كفرهم لوحدي والعداوة ضدي لوحدي لوحده بعيدا عني لا يفعلونه فاني لن - [00:20:29](#)

معاديهم. انما انا اعاديهم لانهم يعادونني وليس ثقافة الكراهية. ولذلك ما يحدث الان ان العالم الاسلامي لدرجة ان الشريعة الاسلامية غير مطبقة في اي بلد من بلاد الدنيا. وان هناك اذا طبقت حدث يعني حصار لها - [00:20:49](#)

ان المسلمين لا يمكنون من شرائعهم ولا من ثرواتهم ولا من ارضيهم ولا كذا وكذا فاذا المسلمون تضايقوا من هذا قلتهم عنهم ثقافة الكراهية انما هذه الثقافة هي ثقافة الحب والمودة وجمع الناس على كلمة سواء وترك - [00:21:09](#)

عداوات بينهم والبغضاء وما الى ذلك. انما اذا ما اصروا على الكفر فاننا نكره كفرهم. ولذلك عندما يقول لي واحد الحب والبغض. اقول ليست العبرة ان تحب مثلا ان الرسول عليه الصلاة والسلام عمه كان يدافع عنه. وكذا - [00:21:29](#)

انما العبرة بما يضاف لكلمة الحب. يعني الحب في الله هل هو حب اعتقاد؟ ولا الحب الفطري؟ وضربت مثلا لذلك لو وانا سيارتي فسدت فقالوا لي تعال في ميكانيكي كويس جدا - [00:21:49](#)

فاصلح لي سيارتي مرة ومرتين ثلاثة من اروع ما يكون. فبقيت بحب الراجل ده جدا لدرجة ان ده هي يعني لا اذهب الا لغيري يا له لا اذهب لغيره. ولكني حين اذهب لا اخذه بالاحضان ولا التزمه لانه مشحم ومسييت ونازل تحت العربية - [00:22:05](#)

فاذا حبي لمهارته غير حبي بالعكس انا لو رحت لقيته لابس نضيف اقول له انت النهاردة اجازة مش بتشتغل ولا ابيه؟ يقول لي لا النهاردة اجازة ازعل انا عايزه مشحم ومزيت - [00:22:26](#)

لانه ميكانيكي. ده طبيعة شغله. ولو انني اخذت هذا النموذج في كل شيه لتبينت الامور. ان الله تعالى ينهي عن المحبة في الله لغير المؤمنين انما لا بأس ان يشعر الانسان يشعر الانسان لا بحب ولا بحب وانما بمعنى من المعاني كعنى ان فلان - [00:22:41](#)

كم هذا؟ مثلا ينصرتني فاكون حريصا عليه. او ان ولذلك الله تعالى قال قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم. ها احب

اليكم يعني الدين حبيب وهؤلاء احبة. لكن العبرة من الاحب؟ من الذي - [00:23:08](#)

انصره على من ويقول تعالى ولا تجدوا قوما يوادون من باب تبادل المودة يوادون من حاد من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او

ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم. فجاء هؤلاء وقالوا لنا ياه الاسلام يزرع بينكم وبين الاباء - [00:23:28](#)

كل هذه العداوة يزرع بينكم وبين الابناء وبينكم وبين الاخوان بينكم وبين العشيرة نقول لهم اقرأوا الآية الآية تقول من حاد الله

ورسوله. فلو ان ابي امسك السيف حاشاه ذلك لو ان والدا امسك السيف يريد ان يضرب عنق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:50](#)

ادافع عن النبي ام ادافع عن ابيه؟ هنا تأتي الفكرة الاسلام ايها الاخوة دين منطقي والايات واضحة ولكن الذين يقرأون الايات بعيدا

عن سياقها. يريدون ان يلقوا في روع الناس كلاما غير حقيقي - [00:24:10](#)

لا طاقة لنا بهم. بالعكس النبي اطلق الناس وقال اذهبوا وانتم الطلقاء قبل ان يسلموا. اذهبوا فانتم الطلقاء فدخل الناس في افواجا

لكن قبل ان يسلموا اطلقهم جميعا. وعكرمة بن ابي جهل جاء. فالنبي عليه الصلاة والسلام احسن اليه - [00:24:30](#)

احسن اليه مع انه كان كافرا لدرجة زوجته قالت عكرمة خايف يبجي انا لو مكان الرسول عليه الصلاة والسلام كنت اقول لهم طب انا

هعمل له ايه؟ انما النبي فك عمامته صلى الله عليه وسلم قال لها خذي هذه علامة - [00:24:50](#)

عمامة الرسول تروح لواحد كافر ايه ابوه كان كافرا؟ عكرمة ابن ابي جهل فلما رآه قال اه فعلا انا اعرف ان هذه العمامة اللي دخل بها

في مكة وكنت اشاهده فذهب واسلم وحسن اسلامه وصار من كرام الصحابة الاسلام بالعكس يحب الناس ويلمهم ويحرص عليهم -

[00:25:08](#)

لكن ان كانوا حدادا عليه فلا يطلب منا ان نكون اهل غفلة ونحبهم وهم يكرهوننا. اسأل الله ان يكون البيان واضحا. والى لقائي في

اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:28](#)